المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الاثنين 29-03-2010 العدد 3608
21

«معرض الفن الحديث للشتات اللبناني»: العودة الى الحنين والشجر

شحادة وازن

أطلقت جامعة سيدة اللويزة فكرة رائدة في عالم المعارض. فهي لم تختر تنظيم معرض خاص او جماعي او استعادي، بل اختارت ان تلملم «شتات» الرسامين اللبنانيين المنتشرين في كل زاوية من العالم، ليجتمعوا في بيروت في محاولة لعودتهم فنيا على الاقل بعد غياب استمر طويلا منذ ما قبل الحرب وحتى اليوم، ولاعادة دمجهم لبنانيا مع جمهور لم يعرفوه ولم يعرف اعمالهم ولم يتذوق من الوان لوحاتهم ومداها.

وهذه الفكرة اللافتة كان لها وقعها في العين اللبنانية التي تعرفت على اعمال جيل من الشباب يعرضون لوحاتهم في الدول التي تستضيفهم فنانين جاؤوا اليها هربا من أهوال الحرب او هربا من الاوضاع الاقتصادية ليجدوا زاوية لهم ينطلقون منها، فغابوا عن وطنهم الام الذي بقي في ذاكرتهم ومخيلتهم لوحة منقوشة في الذاكرة والحنين والماضي. وبعض هؤلاء أتوا من أجيال غاربة في الغربة لم يعرفوا بلادهم ولا وطن الشجر.

وتولت تنظيم المعرض استاذة الرسم التشكيلي في جامعة سيدة اللويزة الرسامة دانيال زكور التي عرفت كيف عملت بدقة متناهية على أدق التفاصيل ونجحت في اعطاء المعرض ابعاده الرمزية والفنية والتشكيلية

والاجتماعية وتمكنت من ايصال الفكرة الرئيسية لـ «معرض الفن الحديث للشتات اللبناني» الذي يقام في «الدوم» في بيروت وافتتح برعاية وزير الثقافة سليم وردة.

ويهدف المعرض، على ما تقول دانيال زكور، الى اتاحة الفرصة لهؤلاء الفنانين من اصل لبناني ليعرضوا في لبنان ليكونوا على تماس مباشر مع جمهورهم ولاقامة تقارب ثقافي وفني وابداعي بين «الشتات» والمقيمين، لا سيما ان معظم هؤلاء الرسامين لم يتسن لهم الاشتراك في معارض لهم في لبنان. وهي المرة الاولى التي تتاح هذه الفرصة في تاريخ الفن في لبنان بهذا الحجم، علما بان فنانين أجانب شاركوا في المعرض ممن أحبوا لبنان وعاشوا فيه فترات طويلة. وقد وجهت عبر وسائل الاعلام دعوات للمشاركة في المعرض لجميع الفنانين سواء كانوا محترفين او هواة. وفي المجمل تقدم ١٢٩ فنانا توزعت اعمالهم على ٢٩٨ عملا لكن لجنة التحكيم اختارت منهم ٥٤ فنانا عرضوا ٨٣ عملا. ويشار الى ان المعرض لم يشمل فقط الرسم بل كل الانواع الفنية من صور فوتوغرافية و«كولاج» وغيرها.

وتتوزع اللوحات على الالوان وتحكي الغربة والحنين الى الموج والبحر والجبل والطبيعة والموت والحياة والذهول وتعبر بقوة عما يختلج العين والروح والحواس.

وتخلل المعرض توزيع ثلاث جوائز بين المشاركين. ففازت فلافيا قدسي بالجائزة الاولى عن «أحب لبنان» وقيمتها خمسة آلاف دولار اميركي والفريد طرزي عن «هجرة» وقيمة الجائزة ثلاثة آلاف دولار اميركي. اما الجائزة الثالثة فحصدتها رانيا مطر عن «باربي غيرل حارة حريك ٢٠٠٦» وقيمتها الف دولار. وقامت جامعة سيدة اللويزة بتقديم الجوائز الى الفائزين.

ويشار الى ان لجنة التحكيم ضمت كلا من مهى سلطان وجوزف طراب وسمير الصايغ وغريغوري بوخاكيان وسيلفيا عجميان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"